ذاكرة المعتقلات

(فراكية) ام كلثوم

صائب ادهم

زميلي (ك. م. كفاح مسلح) كان كثير الحنين إلى امه والحديث عن خصالها وثقافتها. في اواخر ,١٩٧٢ انا وهو كنا نزلاء معتقل قصر النهاية حيث زمهرير البرد والرعب والتوحش..
كان يحكى عن عذاباتها. خاصةحين صار (سلعة) لا قيمة لها تنتقل بين المعتقلات ومقرات منظومات الحزب والمخابرات،هنا وهناك، في شتى مدن الجنوب والفرات الاوسط..
قال: هي معلمة ثانوية. اختصاصها اللغة العربية والادب. هوايتها الاولى القراءة وسماع ام كلثوم ومطربات كن مشهورات أيام الستينيات.. كانت قارئة نهمة للروايات المترجمة عن الادب الروسي.. في مكتبتها المتواضعة وقصص تولستوي ودستوفيسكي وانطون تشيكوف، واخرين..
كشف لي ك. م انه مذ اعطى راسه للانتماء، بدأت مشاكلي ومشاكلها.. وعندما كانوا يأتونني.. تقف عاجزة . فزعة. دامعة العينين لا تملك حولا ولا قوة. لكنها ترفض بغضب من خلال عينيها الاقتحام الواضح لحرمة بيتها..
الا انها لا تجرؤ على اطلاق حنجرتها.. كل ما تفعله بعد ان يأخذوني، دفن راسها في اوراق الروايات الروسية والشكسبيرية وكأنها تبحث من وراء سطورها عن كلمات ومواقف تصلح (مرهماً) لاوجاعها. هكذا كانت تداوي جروحها واحزانها بالكلمات.. لقد كانت ارملة جادة في الحزن، لا تبرح معبده. لم تكن تعرف الربيع ولا تتحسس تغير الطقس ولا تزور الجيران أو ترحب بمواساتهم. هذا حالها منذ ان اخذ السرطان ابي ثم بدأ (سرطاني).. زبون للمعتقلات ومديريات الامن كان لها أخ لكنه عابث، عديم الفائدة والجدوى. مدمن على عرق التمر الزهدي الذي يقوم بصنعه بطريقة بدائية في البيت وعندما يصل إلى الانتشاء. يبدأ بترديد مطلع قصيدة موجعة للشاعر بدر شاكر السياب:
انا مازال وفي يدي قدحي.. يا ليل أين تفرق الشرب؟
وحين يبلغ حالة (الفقود) يقوم باحتضان اخته ويصب على صدرها دمع ساخن غزير، كأنه يصبه على صدر امه.. لقد كان بحاجة إلى صدر والى وسادة يغفو عليها، كان دائما بلا وسادة ولا لحاف منذ موت ابويه، يقول ساخراً: الوسادة لمن يريد ان يحلم وانا مفطوم من الاحلام منذ سنين طويلة.. امي كانت تقول: من يتقبل محبط كهذا الذي ان ابتلع جوفه نهر خمرة فأنه يبقى ظمآناً.. وفي احد الأيام، حصل ما كنا نحسبه، وجدناه غارقاً في نهره الخمري.. لقد توقف نبضه وهو في قمة الانتشاء...
وبقيت الوالدة، وحيدة الدار. لا زوج. لا أخ. لا ولد.. واستغربت من ك. م وهو يقول: وجدت في مثل هذا الحال انه يجب علي ان اعتذر إلى (لينين)، اوقف تواصل الفكر والانتماء.. لكني لم اتمكن، النظام البعثي كان هو السبب في عدم تحقيق مشروعي الذي فكرت فيه جديا. وكلما امعن النظام في البطش، تصعد حرارة الغضب إلى (هملايا) راسي وتسري دافقة في شراييني فتجعلني أكثر تمسكا بالمبدأ، بل صرت اعتنق مفاهيم المواجهة التصادمية الفوضوية مع السلطة.. ان الديناصورات لم تنقرض، هي الان تفقس بيوضها في معتقل قصر النهاية وسائر المعتقلات...
وهنا اسجل ما حدث في ليلة شتائية من ذلك العام كان مطر اذار يهطل بغزارة، رعوده وصواعقه تهز بعنف المباني والاشجار والانسان ومنائر الجوامع. كهرباء الله الغاضبة هذه اخذت تحرق كل شيء تجهض حتى بطون الحوامل، حتى انها سدت الطريق إلى الله.. في مثل هذا الجحيم جاءوا ومعهم عدد من رفاق ك. م. لم ارهم، كانوا خلف (بليت) البوابة. ولم اسمع كذلك اصواتهم لكني سمعت (صمتهم) بكل وضوح. اقتادوهم إلى ساحة التنفيذ.. حصدوا جميعاً بقسوة وغدر. ليس بمقدوري فعل شيء. لكني شعرت اني اخذت ازمجر بلا وعي منفلت من كل قيود زمني ومكاني.كان هذا التصرف اللاارادي اضعف الايمان رغم ما بدر مني من تجاوز وانتهاك لحدود الله.
في سجن ابو غريب، اوائل ,١٩٧٤ خلال الزيارة الشهرية لعوائل السجناء، سألت عائلة من العمارة ان تعرف شيئاً عن ك. م وامه هدى. واحد من الزائرين هتف بوجهي: انا اعرف الست هدى، كانت زميلتي في الدراسة ومهنة التعليم... واحالوها إلى التقاعد وعزلوها عن الاختلاط مع الآخرين بعد اعدام وحيدها. تكتب الآن اسمه على جدران غرف البيت وابوابه وممراته. وتناجيه بـ (فراكية) ام كلثوم: حطيت على القلب ايدي.. وانا بودع وحيدي.. وقلت يا عين.. جودي.. بالدمع جودي..)
لم تجد عند ام كلثوم اعذب وانبل من هذه الحرثية.. لم اسمعها تردد غيرها. كأن ام كلثوم ماتت بعد هذه البكائية..
قلت: سلام هدى. صبر جميل.. ذلك قدرك وليستمر مطر عينيك يتساقط.. من لا يحزن يا هدى، ليس انساناً..!

هل نجحت في مهامها؟.. ام غلبت المصلحة الشخصية على المصلحة العامة؟

منظمات المجتمع المدني في بابل.. مالها وما عليها

بابل/ مكتب المدى

فيما مضى كان عهد الاستبداد وحكم الحزب الواحد والرأي الواحد والقائد الضرورة والان نشهد مجتمعاً مدنياً ينادي بالديمقراطية والحرية ويطمح الى البناء والاعمار والاصلاح.
وغداً ... تصورات ذهنية وتنتظر الارادة البشرية لتصنع مستقبلاً افضل.
فأين تقف منظمات المجتمع المدني من كل هذا ؟ !
لملمنا اوراقنا والتقينا بنخبة من ممثلي هذه المنظمات غير الحكومية في محافظة بابل وطرحنا عليهم السؤال التالي : (ماذا اعدت منظمات المحتمع المدني في بابل للمواطن مواكبة لعملية التغيير نحو بناء مجتمع ديمقراطي في ظل الظروف الراهنة) ؟!
تباينت الاجوبة ... ورغم تباينها حكت لنا جوانب من الواقع المعاش وان اخفت جوانب اخرى.

حضور فاعل في كتابة الدستور

السيد احمد كريم من الجمعية الخيرية للتنمية والتطور وهي جمعية انسانية في قضاء الهاشمية قال لنا : (لاشك ان منظمات المجتمع المدني قد قدمت بعض الشي ولكن ليس الطموح الذي كنا نبغي من تلك المنظمات لذلك ان بقيت على تلك الحالة سوف تضمحل وتنتهي الجمعيات في بابل وخاصة ان كثيراً منها يفكر بنفسه لا بالمجتمع البابلي).
السيدة سوسن البراك من مركز فاطمة الزهراء لحقوق المرأة وهي منظمة ثقافية في مركز الحله قالت : (المسألة نسبية فبعض المنظمات فاعلة بدرجة معينة والبعض الاخر تأثيره صغير في المجتمع وبالنسبة لمركز فاطمة فقد كان له دور ريادي في تهيئة الاجواء لتحقيق نسبة ٢٥٪ للمراة في كل مناصب الحكم وقمت من خلال المركز بادارة حملة كبيرة لجمع التواقيع التي وصل عددها الى ١٨٥٩٦ صوتا لتأييد فكرة هذه النسبة. كما كان لنا دور في الغاء القرار ١٣٧ والتظاهر مع التنظيمات النسوية الاخرى في ساحة الفردوس وكل نشاطنا هذا كان باسم مركز فاطمة الزهراء لحقوق المراة في بابل).
السيد عبد الحسن الخفاجي من جمعية حقوق الانسان في بابل قال : (منظمات المجتمع المدني في بابل كان لها الدور الفعال في المشاركة في بناء المجتمع المدني الديمقراطي في المحافظة من خلال التوعية والتثقيف واخرها المشاركة في مؤتمر بغداد بخصوص اشراك منظمات المجتمع المدني للدستور وقد تم تشكيل لجنة متخصصة من محافظات القطر تمثل منظمات المجتمع المدني من مهامها الاسهام في ادخال بنود خاصة بالمجتمع المدني في الدستور وقد تم اختيار السيد حازم الصائغ عضوا في هذه اللجنة المكونة من ١٨ محافظة).
السيدة سوسن جواد عبد الحسين من جمعية الرافدين لحقوق الانسان قالت : (تعمل منظمتنا على نشر الوعي والثقافة الجديدة والتعريف بالديمقراطية ولدينا مشروع ننفذه حالياً بالقاء محاضرات عن الدستور يومي كل من الجمعة والسبت الساعة التاسعة صباحاً ولمدة شهرين، كما ان منظمتنا معنية بالمهجرين والمقابر الجماعية ولدينا عدة انشطة في هذا المجال)

الورقة الضاغطة

السيد حسين ناصر علي من جمعية الفيحاء قال لنا : (ان منظمات المجتمع المدني هي مفهوم حديث علينا وبعد السقوط ظهرت وبشكل كبير منها تشكلت على اساس المنفعة الخاصة ومنها لم تكن لها هيئات ادارية ولا مقرات وكان همها هو كيفية الحصول على المنفعة لهذا تأخر عمل هذه المنظمات التي من المفروض ان تكون ورقة ضاغطة على الدولة لتوفير ما يطمح اليه الشعب او المدينة والبعض من هذه المنظمات تتصارع فيما بينها وبدون أي عمل تقوم به اتجاه المدينة عدا عملها بالاعتصام في احداث الحلة الاخيرة المؤلمة، وكذلك هناك قضية مهمة هو عدم نهوض هذه المنظمات والقيام بعملها بشكل جيد وعدم انتباه صاحبي القرار بالمحافظة إلى دور هذه المنظمات من اجل تفعيل دورها في نشر الوعي الديمقراطي والانتخابي، وبالمساهمة في كتابة الدستور، ومكافحة الفساد الاداري، والعمل على تطوير المحافظة حضارياً، ولكنا نأمل من خلال تطبيق العملية الديمقراطية ان نسقط الكثير من ادران المصلحة الخاصة والمنتفعين وتبقى المنظمات الوطنية لغرض ممارسة نشاطها المدني).
السيد فارس السماوي من شبكة الاعلام العراقي قال لنا : (اعتقد ان منظمات المجتمع المدني في بابل سيكون لها دور فعال ومتميز وبدأت في ذلك لامتلاكها القاعدة الشعبية التي ستأخذ دورها في صنع القرار والنهوض بمستوى الخدمات العامة والتأثير في الاحزاب السياسية احياناً والتوافق احياناً اخرى. ولكن هناك مشكلة تواجه المنظمات وهي صعوبة الحصول على المنح المالية التي من خلالها يتم تفعيل دور المنظمة اضافة الى عدم وجود اتصال معلوماتية تسهل عملية الخطاب او التواصل والاستمرارية)

العمل تطوعي

السيد علي فاضل تاج الدين عن نقابة السادة العلويين قال : (لم تعد منظمات المجتمع المدني تعني شيئاً للمواطن لحد الان أي شيء، الجميع ظل يراوح في مكانه مع اكتمال تصور المواطن بالتجربة والاطلاع الميداني ان منظمات المجتمع المدني هي اشباع اطماع وتحقيق ما يطمح اليه اصحاب المنظمة لان اغلب المنظمات لا يملك أعضاؤها مفهوم المجتمع المدني، لذلك اقول لابد للمنظمة عند تأسيسها من وجود رأس مال اولي ولديها رصيد يكفي لتغطية احتياجات المنظمة وكذلك يكون لدى المؤسسين والهيئة الادارية القناعة التامة بفكرة وهدف المنظمة وتكون هناك نزاهة ونكران ذات، كذلك يكون لديها لجنة تنسيق تمتلك الخبرة والكفاءة لايصال اهداف المنظمة، كذلك الشفافية في العمل ويكون العمل في هذه المنظمات تطوعي، هذه امور مهمة تساهم في تفعيل دور المنظمات في المجتمع المدني).
السيدة نضال صبري البدري من مؤسسة الامام الصادق لاغاثة المرأة العراقية قالت : (لحد الان ان عمل المنظمات غير الحكومية لم يكن بالمستوى المطلوب ومستوى المرحلة الحرجة التي نعيشها .. هناك من قام ببعض البرامج الثقافية في المجتمع الحلي ولكن الدور ليس بمستوى الطموح، حقيقة هناك من يرغب ويطمح للعمل لنهضة المجتمع ولكن لا يوجد دعم من أية جهة "لا من المؤسسات الحكومية" ولا "من المؤسسات الدينية" ولا من اعيان البلد الا في حالات نادرة جداً).
السيد يوسف عبد الكاظم من مؤسسة الوطن العربي للاغاثة العالمية قال لنا : (المواطن عرف ان هناك منظمات مجتمع مدني تهتم بأموره وتساعده لكن تفاجأ بان هذه المنظمات تهتم بأمور اخرى لا تمت لاهدافها بشكل صحيح لذلك اصيب المواطن باحباط من هذه المنظمات وهي كثيرة، اضافة الى ان بعض المنظمات التي يراسها ويديرها ملاك واع مؤمن بالله وبالعمل الانساني قد قدمت برامج استفاد منها المواطن لكنها قليلة جداً).

ورشة عمل لجمعية الامل العراقية بالتعاون مع رابطة الامل الخيرية في كركوك

٢٤ منظمة غير حكومية تبحث عملية صياغة الدستور وخصوصية محافظة كركوك

كركوك / المدى

انتهت في كركوك مؤخراً ورشة عمل حول دور منظمات المجتمع المدني في كتابة الدستور استمرت ثلاثة ايام نظمتها جمعية الامل العراقية بالتعاون مع رابطة الامل الخيرية في كركوك، شارك فيها ٢٤ من المنظمات غير الحكومية في المحافظة وضواحيها، يمثلون مختلف المنظمات الانسانية والنسائية وحقوق الانسان وبرلمان المجتمع المدني، وكذلك النقابات العمالية والمهنية والاتحادات الشبابية والفلاحية، وعدد من المؤسسات الثقافية والاعلامية، اضافة الى ممثلي عدد من الدوائر الرسمية في المحافظة.
وحضر حفل افتتاح الورشة نائب محافظ كركوك السيد اسماعيل الحديدي، وأعضاء في مجلس المحافظة، الذي عبر عن استعداد السلطة المحلية للتعاون مع منظمات المجتمع المدني في نشر التوعية والتثقيف باهمية الدستور والمشاركة في صياغته.
وتضمن برنامج الورشة التعريف بمفهوم منظمات المجتمع المدني وطبيعتها واهدافها، حيث ركز عضو الهيئة الادارية لجمعية الامل العراقية جمال الجواهري في مداخلته والحوار الذي اعقبها بشأن دور المنظمات غير الحكومية في عملية بناء أسس الديمقراطية والعدالة واحترام حقوق الانسان في المجتمع العراقي، وكذلك متطلبات البناء الداخلي للمنظمات غير الحكومية باعتماد مفاهيم المسؤولية والشفافية والصدقية والمساءلة وترجمتها بشكل ملموس في أساليب عملها التي تنتهجها لتحقيق اهدافها.
وضيفت الورشة المحامي المتخصص في مجال الدستور، مصطفى العسكري الذي تحدث عن الدستور وتطبيقاته وبنوده التي تحدد شكل النظام السياسي، حيث شرح بالتفصيل أساس قيام النظام الجمهوري النيابي الديمقراطي الفيدرالي، ومغزى النظام الفيدرالي وتنسيق العلاقات وتوزيع المهام بين السلطات الفيدرالية وإدارات الاقاليم. كما تطرق الى مهام وصلاحيات السلطات الثلاث، مؤكداً مبدأ الفصل بين السلطات وعلاقة الفرد مع اجهزة الدولة، موضحاً اهمية الرقابة الدستورية على القوانين والتشريعات الوطنية.
وفي اليوم الاخير من الورشة، قدم رئيس الجمعية العراقية لحقوق الانسان الدكتور حمد الموسوي محاضرته بخصوص ضمان الحقوق والحريات في الدستور، استعرض ما ورد في الدساتير العراقية السابقة بهذا الشأن، بما في ذلك قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، مؤكداً اهمية الاعتراف بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان كمصدر لحماية الحريات العامة وضمان حقوق المواطن في الدستور وفي التشريعات الوطنية، وفي الواقع ايضا.
كما قدمت السيدة شروق العبايجي باسم جمعية الامل العراقية، مداخلتها حول دور منظمات المجتمع المدني في عملية صياغة الدستور، مركزة على برامج التثقيف والتوعية للمواطنين عامة، وضرورة التشبيك بين المنظمات غير الحكومية، واستخدام الوسائل الاعلامية المختلفة، وايجاد آليات فعالة للوصول الى مراكز صنع القرار والى الهيئات واللجان المخولة بكتابة الدستور، بهدف ايصال مقترحات المواطنين والتنظيمات المحلية لهم، مع الاستفادة من تجارب الشعوب الاخرى في هذا المضمار.
ودار في الورشة حوار حر وبناء بين المشاركين الذين يمثلون مختلف القوميات والمعتقدات الدينية والفكرية بشأن المواضيع المطروحة منطلقين من واقع محافظة كركوك التي تعد نموذجاً بشعاً لسياسة التهجير والتعريب وممارسات الاضطهاد العنصري التي ارتكبها النظام البائد، مما ادى الى تراكمات وتشوهات داخل بنية المجتمع تستوجب معالجتها باشاعة روح التفاهم والتآخي والتعايش السلمي . وطالب المشاركون في الورشة بتطبيق بنود المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية التي تنص على ان تقوم الحكومة الانتقالية، ولاسيما الهيئة العليا لحل نزاعات الملكية العقارية، وغيرها من الجهات ذات العلاقة، باتخاذ التدابير السريعة من اجل رفع الظلم الذي سببته ممارسات النظام السابق، باعادة المهجرين الى منازلهم وممتلكاتهم، او تعويضهم تعويضاً عادلاً، وتوفير فرص عمل جديدة لمن حرم من التوظيف والعمل، والسماح للاشخاص المتضررين بالحق في تقرير هويتهم الوطنية وانتمائهم العرقي من دون اكراه او ضغط.
واكدوا ضرورة تثبيت خصوصية وضع محافظة كركوك عند صياغة الدستور الجديد بالاخذ بعين الاعتبار ارادة سكان المحافظة الاصليين بشأن معالجة التغييرات غير العادلة التي جرت أبان النظام السابق، ووفقاً لمبادئ العدالة ونصوص المواثيق الدولية لحقوق الانسان.
اضافة الى ذلك اعلن المشاركون ان بناء النظام الجمهوري النيابي الفيدرالي في العراق، يشكل صمام الأمان لوحدة الشعب العراقي بجميع مكوناته القومية والدينية والاجتماعية .
وتضمنت توصيات الورشة، ان ينص الدستور على الضمانات القانونية والآليات التنفيذية لحماية الحريات العامة وحقوق المواطن في كل نواحي الحياة، وبالتأكيد على المواثيق الدولية لحقوق الانسان باعتبارها مصدراً مهماً للتشريع الوطني. وان يتضمن الدستور كذلك نصاً واضحاً بالغاء جميع اشكال التمييز والعنف ضد المراة، وتثبيت التمثيل النسبي للنساء (الكوتا) في كل مواقع صنع القرار. ومن اجل إشراك فعال للشباب في مواقع السلطة السياسية، جرت المطالبة بتخفيض سن الترشيح الى الجمعية الوطنية الى ٢٥ سنة. وركزت التوصيات ايضاً على حقوق وذوي الاحتياجات الخاصة والمشردين وتوفير الضمان الاجتماعي والصحي والتعليم الالزامي المجاني.وطالبت الورشة باعطاء دور اكبر لمشاركة النساء والشباب في لجان كتابة الدستور، وكذلك ممثلي المنظمات غير الحكومية، منطلقين من دور هذه الشرائح الاجتماعية والمنظمات في العلاقة الواسعة مع مختلف قطاعات المواطنين ونشاطها المؤثر في نشر ثقافة دستورية شعبية في كل انحاء العراق.

ورشة عمل لاتحاد الصحفيين الدولي في بغداد حول (اعلام حر في عراق ديمقراطي)

محاضرات ومناقشات بشأن الحرية الصحفية في المرحلة الراهنة والمقبلة

كتابة وتصوير اسماعيل القطان

نظم اتحاد الصحفيين الدولي.. وتحت شعار (اعلام حر في عراق ديمقراطي) ورشة عمل للصحفيين والاعلاميين العراقيين للفترة من (٥-٦) من الشهر الحالي وعلى قاعة . كلكامش . في فندق بابل وتناولت . العنف والاعلام المرئي . شارك في المحاضرات كل من: الزميل د. خزعل الماجدي وكانت محاضرته بعنوان . أشكال العنف الفكري والاعلامي في الشبكات الفضائية. والزميلة عالية طالب محاضرتها بعنوان . ترويج العنف في الأعلام المرئي والتشريعات الاعلامية. النافذة والزميل د. عبد الكريم عبد الله كانت محاضرته بعنوان . الأرهاب . العنف، وتداعيات التعامل الاعلامي.
لقد جرت مناقشات ومداخلات لهذه البحوث سلطت الضوء على جوانب كبيرة من دوافع الارهاب وتأثيراته على المجتمع ودوافع هذا الحقد المدفوع من دول الجوار ودور الاعلام والشبكات الفضائية في التركيز على نشاطات المجاميع الارهابية وتحريضها على ترويجه، شارك فيها الزملاء الصحفيون من المحافظات التي شاركت في هذا الاجتماع.
وفي الجلسة الثانية القى عدد من الباحثين دراسات وكانت كالآتي:
الزميل د. عبد القادر الدليمي وكانت بعنوان . ثقافة العنف في الاسلوب الاعلامي والصحفي.
والزميل الدكتور عبد الامير فيصل ومحاضرته بعنوان . ضمانات حرية الصحافة في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات.
وقد أغنى الزميلات والزملاء في حواراتهم ومداخلاتهم العديد من الأفكار التي وردت في المحاضرتين اللتين اضافتا الكثير من التوضيح والتبسيط على المفردات والشروح التي تطرقت لهما وهي توسيع لمعلومات وجوانب عكست تجارب وخبرات اكتسبها المحاضرون وخاصة د. الدليمي من خلال معايشته لواقع الاعلام في المانيا ومساحات تحرك هذا الاعلام ليس من باب التقنيات التي يعرفها الجميع وانما من خلال تطورها الهائل ولكن بطريقة توظيف المصادر المادية لتأسيس شركات للاعلام تمثل مؤسسات عملاقة استطاعت ان تجذب وتشد اهتمام المواطن هناك إلى الصحف والاذاعات والتلفزيونات المحلية ليستغني عن متابعة المصادر الاعلامية الخارجية لانها توفر له المعلومة وتأتي بها من كل بقاع الدنيا وتقدمها له وهو في مكانه المفضل وتلك من أنجح صور الخدمة الاعلامية وقدرتها الهائلة في ان تختزل المكان والزمان بين أيدي وانظار الناس.
ثم اعقب ذلك مساء جلسة ثالثة جرت فيها مناقشات حرة حول عمل الصحافة والصحفيين بشكل عام وكانت جلسة موسعة في المشاركة والنتائج.
وفي الجلسة الرابعة القت الزميلة عالية طالب بحثاً بعنوان . حرية الصحافة . الواقع والآفاق المستقبلية ثم محاضرة للزميل حسام الصفار المعنونة (كتابة الدستور وحرية الصحافة).
اما الزميل جبار طراد فكانت محاضرته بعنوان (التشريعات الاعلامية في ظل المتغيرات الجديدة).
وأثارت المحاضرتان نقاشات ومداخلات كثيرة من قبل الزميلات والزملاء الصحفيين وطرحت الافكار رؤيتهم حول كتابة الدستور المقترح وان يكون المشروعون على قدر المسؤولية بأن تكون نظرتهم شاملة لمراعاة الظروف التي عاشتها شرائح المجتمع العراقي والتي كانت نتيجة عقود القهر والغياب القسري ومصادرة الحريات بشكل عام، كما اكد الزملاء على ان تتم مراعاة حقيقة الحرية التي يجب أن تتوفر لهم واحوالهم العملية والمعاشية وأن يدعم الاعلام بجميع . مفاصله . بما يتيح له ان يجسد هموم الناس ومشاكلهم وان يكون هناك تفاعل ايجابي من قبل المشمولين في الاستجابة لما تكتبه الصحافة وهذا كله يدخل ضمن حقوق الشرائح الاجتماعية وفق المنظار الديمقراطي والحرية المتاحة واسس العمل المستقبلية لهذه المهنة المهمة.
وفي الجلسة الخامسة القى الزميل حسب الله يحيى . الاعلامي والكاتب المعروف محاضرته بعنوان . الابعاد المستقبلية لحرية الصحافة . وكانت المحاضرة الثانية للزميل حافظ مهدي حول العمل الاذاعي للسلوكيات والحرية المتاحة .
وطرحت العديد من الاسئلة والمناقشات مع المحاضرين وقد رد المحاضران حسب الله ومهدي حافظ على المداخلات والاسئلة التي اغنت المحاضرتين واكملت صورتيهما اللتين تطرقنا إلى دور الصحافة والاذاعات في خلق أعلام يخدم المجموع ولا يتوقف على تمجيد احد سوى الوطن والشعب وكل مخلص دؤوب مجتهد.
وقبل ختام ورشة العمل صدرت التوصيات التي لم يزودنا بها الزملاء القائمون على أعمال المؤتمر وانما اكتفوا بتلاوتها فقط.
جرت مناقشات حرة حول الجوانب المهنية والسعي إلى تحقيق النتائج التي اسفر عنها هذا التجمع وكما تعهد القائمون به على السعي لتحقيقها على ارض الواقع.
لقد كان لهذا التجمع للصحفيين والاعلاميين دور كما هو واضح في فتح آفاق الزملاء على جوانب مهنية وانسانية ودعوة إلى توحيد جهود الجميع لخدمة السيدة صاحبة الجلالة . الصحافة . بما يليق بها لتظل اشعاعاً يسلط على الواقع ويبرز الحقيقة المطلوبة.